

الغارات

[651] فطوي حتى كادوا أن يقتلوه، فوثب بنو السيد من بني ضبة (1) فاستنقذوه من

أيديهم (2). وكتب بسر إلى زياد أن اقدم علي وإلا قتلت ولدك، فكتب إليه زياد: أني

_____ 1 - قال الزبيدي في تاج العروس: (وبنو السيد

بطن من ضبة واسمه مازن بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة منهم الفضل بن محمد بن يعلى وهو ضعيف الحديث) وقال ابن دريد في الاشتقاق تحت عنوان (قبائل بنى ضبة ورجالهم) مانصه: (ومن

قبائلهم بنو السيد بن مالك واشتقاق السيد وهو اسم من أسماء الذئب وهو المسن منها في قول بعضهم وجمعه سيدان). أقول: قد علم من كلام ابن دريد أن (السيد) بكسر السين قال في القاموس: (السيد بالكسر الاسد والذئب كالسيدانة) وفى الصحاح: (وبنو السيد من بنى ضبة).

2 - قال الطبري عند ذكره حوادث سنة احدى وأربعين (ج 6 ص 96): (حدثني عمر قال: حدثني على بن محمد قال: خطب بسر على منبر البصرة فشم عليا عليه السلام ثم قال: نشدت ارجلا علم أنى صادق الا صدقنى أو كاذب الا كذبنى، قال، فقال أبو بكر: اللهم انا لا نعلمك الا كاذبا، قال: فأمر به فخنق، قال: فقام أبو لؤلؤة الضبى فرمى بنفسه عليه فمنعه، فأقطعه أبو بكر بعد ذلك مائة جريب قال: وقيل لابي بكر: ما أردت إلى ما صنعت ؟ - قال:

أيناشدنا با ثم لا نصدقه) ونقل ابن - الاثير في الكامل نحو ذلك وقال ابن أعثم الكوفى في كتاب الفتوح (ج 4، ص 168) تحت عنوان: (ذكر خبر أهل البصرة وما كان من خلافهم) مانصه: (قال: وبلغ أهل البصرة ماكان من بيعة الحسن لمعاوية فشغبوا وقالوا: لا نرضى أن يصير الامر إلى معاوية ثم وثب رجل منهم يقال له حمران بن أبان فتغلب على البصرة فأخذها ودعا للحسين بن على، وبلغ ذلك معاوية فدعا عمرو بن أبى أرطاة وهو أخو بسر فضم إليه جيشا ووجه به إلى البصرة فأقبل عمرو في جيشه ذلك يريد البصرة وتفرق أهل الشغب فلزموا منازلهم ودخل عمرو بن أبى أرطاة البصرة مغضبا وأقبل حتى نزل دار الامارة فلما كان من الغد دخل المسجد الاعظم ثم صعد المنبر ثم انه شتم على بن أبى طالب وولده ثم قال: يا أهل البصرة نشدت ارجلا علم أنى صادق الا صدقنى أو كاذب الا كذبنى قال: فوثب إليه رجل يكنى أبا بكر فقال له: كذبت يا عدو ا قد كان على بن أبى طالب خيرا منك ومن صاحبك (بقية الحاشية في الصفحة الاتية)